



كلية التربية

جامعة السادات

**فاعلية برنامج قائم علي استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الأداء التدريسي  
لمعلمي اللغة العربية للقواعد النحوية وأثره علي اتجاهات الطلاب نحو المادة**

إعداد الباحثة

**هداء شمس الدين أبوغزالة**

مدرسة لغة عربية

مستخلص بحث للحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة في مناهج وطرق تدريس

اللغة العربية

تحت إشراف

لأستاذ الدكتور

**عادل توفيق إبراهيم محمد**

أستاذ المناهج وطرق التدريس

عميد كلية التربية - جامعة السادات

لأستاذ الدكتور

**علي حسن أحمد عبد الله**

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة المنيا

٢٠١٩/٢٠١٨

## المقدمة

تعتبر اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية، فالمستخدم الماهر للغة هو إنسان ناجح اجتماعيا، لأنه قادر علي إقناعا لآخرين بوجهة نظره، كما انه قادر علي الدفاع عن حقه فكم من صاحب حق ضاعت حقوقه بسبب عجزه عن الإفصاح عن وجهة نظره ؛ لذلك فنحن بحاجة إلي تعليم اللغة العربية بطريقة مهارية ووظيفية تمكن متحدثها من امتلاك مهارتها واستخدامها بطريقة تناسب الموقف الذي تتطلبه. فنحن بحاجة إلي إنسان ماهر في استخدام فنون اللغة ، استماعا وتحديثا وقرآءة ،كتابة . والناظر إلي المهارات السابقة نجد أن هنالك فرع من فروع اللغة العربية قاسما مشتركا بين المهارات السابقة ألا وهو فرع القواعد النحوية.

تؤكد كثير من الدراسات التي قامت بدراسة واقع تدريس القواعد النحوية ، علي ضعف تحصيل الطلاب في النحو، وضعف اتجاههم نحو دارسته. فأكدت دراسة سامية سامي وزهور محمد علي ضعف التلاميذ ،والطلاب والخريجين في اللغة العربية بصفة عامة ،وفي النحو بصفة خاصة ، فقد وصلت به الحال أن أصبح من الموضوعات التي يشدد نفور التلاميذ منها وترتفع شكوى المتعلمين دائما من صعوبته وتعقيده ،حتى أصبحت القواعد النحوية من المشكلات التي تواجه التلاميذ(سامية سامي محمد ٢٠١١م) (زهور محمد محي الدين،٢٠١٢) وبالإطلاع علي الدراسات التي اهتمت بالنحو نجد أنها فسرت هذا الضعف تفسيرات مختلفة.

ترجع بعض الدراسات مبل المتعلمين إلي القواعد النحوية ،أو نفورهم منها ، إلي معلمها نفسه فهو الوحيد الذي يستطيع أن يجعل منها مادة معرفية قريبة التناول ،أو مادة جافة صعبة وذلك لصعوبة فهم المعلم لها ويرى علي مذكور إن أي تتطور في المناهج واستراتيجيات التدريس يكون عديم الفائدة ،إذا لم ينفذ بطريقة صحيحة، والمسئول عن هذا التطبيق هو المعلم ، فلا يتم تطور التربية إلا عن طريق تطوير المعلم وإعداده جيدا .فالمعلم إذا هو المشكلة وهو الحل (علي مذكور، ٢٠٠٥م ص ٢٥) لذلك أصبح الاهتمام بالمعلم ورفع كفاءته ضرورة لا مفر منها .

أكدت الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتقويم أداء المعلم في تدريس القواعد النحوية علي ضعف أداء معلم اللغة العربية في تدريسها.مثل دراسة (أحمد عبده عوض ،٢٠٠٠م ) (مصطفى رسلان ٢٠٠٥م) (عبد الحميد زهري ٢٠٠٦م ) ( السيد جمعة ٢٠٠٧م ) (وجيه مرسي أبو لبن ٢٠١٣م) ومن مظاهر هذا الضعف ، أن المعلم غالبا لا يدرك الهدف من المادة التي يدرسها ، وإهماله للغة الفصحى ،وكثرة وقوع المعلمين في أخطاء نحوية أمام الطلاب ، وقلّة اعتماد معلمي اللغة العربية في المدارس علي تنمية تفكير التلاميذ وإكسابهم مهارات البحث وتنمية المستويات المعرفية العليا التي تساعد علي تنمية العقول الباحثة، وأسلوب الشرح المعقد في بعض الأحيان

الذي يعقب الأمثلة لاستنباط القاعدة. وعدم وضوح الهدف من دراسة النحو ، وعدم الاهتمام بالأنشطة التي تشجع على الممارسة الصحيحة للقواعد النحوية ، واعتماد طرق التقويم في النحو على الحفظ والاستظهار، وتركيز طرق تدريس النحو على التقليد والمحاكاة لذلك ،أوصت جميع الدراسات السابقة بضرورة رفع كفاءة معلم اللغة العربية لتحسين أدائه التدريسي .

## ١. تحديد المشكلة

تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية، وإتباعه لطرق تقليدية في التدريس بالرغم من تطور المناهج واهتمام وزارة التربية والتعليم بتطبيق استراتيجيات حديثة مثل إستراتيجيات التعلم النشط. وقلّة البحوث التي قامت بإعداد برامج لتدريب معلم اللغة العربية علي تدريس القواعد النحوية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

ولحل المشكلة السابقة يجب الإجابة عن الأسئلة التالية....

١. ما أسس بناء برنامج قائم علي بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية؟
٢. ما صورة برنامج قائم علي بعض استراتيجيات التعلم النشط ، في تنمية الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية ؟
٣. ما فاعلية تدريب معلم اللغة العربية علي مهارات تدريس القواعد النحوية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط علي نمو أداءه التدريسي في تدريس القواعد النحوية؟
٤. ما فاعلية تدريب معلم اللغة العربية علي مهارات تدريس القواعد النحوية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط علي زيادة تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في القواعد النحوية ؟
٥. ما فاعلية تدريب معلم اللغة العربية علي مهارات تدريس القواعد النحوية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في نمو الاتجاه الايجابي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي نحو دراسة القواعد النحوية ؟

## ٢. أهداف البحث

١. بناء برنامج قائم علي بعض استراتيجيات التعلم النشط ، لتنمية الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية.
٢. تنمية الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط .

٣. زيادة تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في القواعد النحوية، نتيجة لنمو الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط.

٤. نمو الاتجاه الايجابي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي تجاه القواعد النحوية، نتيجة لنمو الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط .

### ٣. فروض البحث

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تطبيق بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية قبل التدريب وبعد التدريب لصالح التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة .
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج مقياسالاتجاه نحو القواعد النحوية لدي طلاب الصف الثاني الإعدادي قبل التدريس لهم باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط وبعد تدريس القواعد النحوية لهم لصالح نتائج التطبيق البعدي للمقياس .
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تطبيق اختبار القواعد النحوية للصف الثاني الإعدادي قبل التدريس لهم باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط وبعد تدريس القواعد النحوية لهم لصالح نتائج التطبيق البعدي للاختبار.

### ٤. حدود البحث

أقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية :

حدود زمنية : سيتم إجراء التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧م/٢٠١٨م ويتم تنفيذه من يوم الأحد ٢٥ / ٢ / ٢٠١٨م حتي يوم الأربعاء ٢٥ / ٤ / ٢٠١٨م لمدة شهرين .

حدود مكانية: سيتم تطبيق البرنامج علي معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في خمس مدارس بإدارة السادات التعليمية.

حدود موضوعية :بعض أساليب التعلم النشط وهما خرائط المفاهيم والتعلم التعاوني(مسابقات الفرق، الصور المتقطعة، التعلم معا ) وقد تم اختيار تلك الأساليب لمناسبتها لمحتوي مادة القواعد النحوية .

حدود بشرية :

أ. عينة شبه عشوائية من معلمي اللغة العربية وعددها ثلاثون معلما من خمس مدارس بالمرحلة الإعدادية (سارة سعد للتعليم الأساسي وخالد بن الوليد للتعليم الأساسي، والسادات

التجريبية الرسمية للغات ،أسامة بن زيد للتعليم الأساسي ،فاطمة الزهراء الرسمية للغات ( بإدارة السادات التعليمية.

ب. عينة مقصودة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (الذين يتم التدريس لهم من المتدربين )وعددها ١٥٠ طالب وطالبة بمدرستي سارة سعد للتعليم الأساسي والسادات التجريبية الرسمية للغات

## ٥. منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي ؛ لمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث ، والمنهج شبه التجريبي ؛ لقياس فاعلية برنامج قائم علي بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية، وأثر نمو أداءه التدريسي في زيادة تحصيل التلاميذ ونمو اتجاههم نحو مادة القواعد النحوية ، اتبع البحث التصميم شبه التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة.

## ٦. أدوات البحث

ستستخدم الباحثة الأدوات التالية :تنقسم أدوات البحث إلي

أ. أدوات المعالجة الإحصائية

١. بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية لمعلمي اللغة العربية (إعداد الباحثة )

٢. مقياس اتجاه نحو القواعد النحوية لطلاب الصف الثاني الإعدادي (إعداد الباحثة )

٣. اختبار القواعد النحوية للصف الثاني الإعدادي (إعداد الباحثة)

ب. أدوات المعالجة التجريبية

١. برنامج قائم علي بعض استراتيجيات التعلم النشط لتنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة

العربية في تدريس القواعد النحوية .(من إعداد الباحثة )

## ٧. إجراءات البحث

أولاً : تحديد أسس بناء البرنامج القائم علي بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية سيتم ذلك كما يلي:

١. توظيف ما تم التوصل إليه في الخطوات السابقة .

٢. دراسة الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث التي أجريت في مجال بناء البرامج القائمة علي

التعلم النشط في مختلف المواد .

٣. الاطلاع علي برامج وحدة التعلم النشط التابعة لإدارة السادات التعليمية التي هدفت إلي تدريب معلم اللغة العربية علي استخدام استراتيجيات التعلم النشط .

ثانيا : بناء البرنامج القائم علي بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية وسيتم ذلك كما يلي:

- إعداد أهداف البرنامج العامة والخاصة .
- تحديد محتوى البرنامج .
- تحديد طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة .
- تحديد الأنشطة التدريسية .
- تحديد وسائل التقويم المستخدمة داخل البرنامج .
- عرض البرنامج علي مجموعة من المحكمين لأخذ آرائهم فيما يلي :
- ارتباط أهداف الجلسة بأهداف البرنامج .
- ارتباط المحتوى بالأهداف، وتحقيقه لها.
- الصحة العلمية للمحتوي ، ووضوحه .
- مناسبة الأنشطة لتحقيق أهداف الجلسة وحذف الأنشطة التي لا تحقق أهداف الجلسة.
- مناسبة زمن الجلسات لموضوعاتها.
- إضافة أنشطة ضرورية لتحقيق أهداف الجلسة.
- إجراء التعديلات للبرنامج وفق آراء المحكمين .
- ضبط البرنامج تمهيدا لتطبيق.

ثالثا: إعداد أدوات البحث

سيتم إعداد الأدوات التالية :

١. بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية لمعلمي اللغة العربية .
٢. مقياس اتجاه نحو القواعد النحوية لطلاب الصف الثاني الإعدادي .
٣. اختبار القواعد النحوية لطلاب الصف الثاني الإعدادي .

رابعا :تطبيق البرنامج للتأكد من فاعليته وسيتم كما يلي :

١. التطبيق القبلي لأدوات البحث ونشمل:
  - تطبيق بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية علي مجموعة البحث لتحديد مدي توفر الأداءات التدريسية الموجودة ببطاقة الملاحظة .

- تطبيق مقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الذين يتم تدريس القواعد النحوية لهم من قبل مجموعة البحث ؛ لقياس مقدار اتجاههم نحو القواعد النحوية .

- تطبيق اختبار القواعد النحوية علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الذين يتم تدريس القواعد النحوية لهم من قبل مجموعة البحث؛ لقياس مقدار تحصيلهم في القواعد النحوية .

٢ . تطبيق البرنامج القائم علي بعض استراتيجيات التعلم النشط لمجموعة البحث .

٣ . التطبيق البعدي لأدوات البحث السابقة لإثبات ما يلي :

- تطبيق بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية علي مجموعة البحث لإثبات فاعلية البرنامج في نمو الأداءات التدريسية لمعلم اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية في ضوء بعض استراتيجيات التعلم النشط .

- تطبيق مقياس الاتجاه علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الذين يتم تدريس القواعد النحوية لهم من قبل مجموعة البحث لإثبات فاعلية تدريب معلم اللغة العربية علي تدريس القواعد النحوية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في نمو اتجاه تلاميذ الصف الثاني الإعدادي نحو دراسة القواعد النحوية.

- تطبيق اختبار القواعد النحوية علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الذين يتم تدريس القواعد النحوية لهم ، من قبل مجموعة البحث، لإثبات فاعلية تدريب معلم اللغة العربية علي بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس القواعد النحوية ، علي نمو تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في القواعد النحوية .

٤ . المعالجة الإحصائية للبيانات ، واستخلاص النتائج ، وتفسيرها

٥ . التوصيات والمقترحات وفقا للنتائج التي أسفر عنها البحث.

## ٨. مصطلحات البحث

### ■ التعلم النشط

ويقصد بالتعلم النشط في البحث الحالي مجموعة الإجراءات الصفية التي يبتكرها معلم اللغة العربية وهي قائمة علي إيجابية المتعلم ومشاركته في الحصول علي المعرفة ، بحيث تزيد همته ، وتحثه علي التفكير ، بما يحقق الإفادة والإمتاع والإيجابية نحو تعلم القواعد النحوية ، ويتطلب مهارات أدائية محددة من المعلم والمتعلم لتحقيق التعلم النشط

## ■ الأداء التدريسي

ويقصد بمهارات التدريس في البحث الحالي بأنها . المهارات التدريسية التي يكتسبها معلم اللغة العربية من خلال تدريبه علي بعض استراتيجيات التعلم النشط والتي تؤدي الي ارتفاع أدائه داخل الفصل والذي سيتم قياسه عن طريق بطاقة ملاحظة أداء المعلم . وزيادة تحصيل طلابه ونمو أنجاهم نحو القواعد النحوية .

## ■ القواعد النحوية

ويقصد بالنحو في البحث الحالي بأنه. التزام بقوانين الكلام العربي الفصح عند إنتاج اللغة وعند استقبالها ،ويتمثل محتوى النحو . في هذه الدراسة . في مقرر النحو علي الصف الثاني الإعدادي الفصل الدراسي الثاني .

## ■ البرنامج

ويقصد بالبرنامج في البحث الحالي بأنه البرنامج القائم علي بعض استراتيجيات التعلم النشط (تعلم تعاوني وخرائط مفاهيم ) لتنمية الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية في صورة جلسات تدريبية تحتوي علي أنشطة وأوراق عمل وينقسم الي دليل للمدرب ودليل للمتدرب ودليل البرنامج ، بهدف رفع مستوى الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية و زيادة تحصيل تلاميذه ونمو إتجاههم الإيجابي نحو مادة القواعد النحوية .

## ■ الاتجاه

ويقصد بالاتجاه في البحث الحالي بأنه استجابة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي نحو دراسة القواعد النحوية سلبا أو إيجابا ، ويقاس من خلال مقياس الاتجاه المعد لهذا الغرض .

## ٩. أهمية البحث

يمكن أن يفيد البحث الحالي كل من :

١. المراكز التدريبية المهمة بالتعلم النشط حيث يقدم لهم برنامج قائم علي بعض استراتيجيات التعلم النشط ويتضمن دليل المدرب والمتدرب ويمكن تطبيقه علي عينات مختلفة من المعلمين .
٢. طلاب التربية العملي بكليات التربية تخصص لغة عربية حيث يقدم لهم نماذج تدريبية كاملة علي تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في تدريس دروس القواعد النحوية و أو طلاب الأقسام الاخرى حيث يقدم نماذج علي كيفية إعداد أوراق عمل للتعلم النشط.



٣. المهتمين بتقييم أداء المعلم حيث يقدم البحث بطاقة ملاحظة للأداءات التدريسية محكمة وتم اختبار ثباتها وصدقها إحصائيا .
٤. واضعي المناهج حيث يقدم لهم نماذج علي أوراق عمل و تدريبات نحوية ،تراعي استراتيجيات التعلم النشط يمكن الاستعانة بها في تدريبات القواعد النحوية للصف الثاني الإعدادي .
٥. الباحثين حيث يقدم لهم بعض الأدوات البحثية المحكمة والتي تم اختبارها إحصائيا وهي بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية ومقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية والاختبار القواعد النحوية للصف الثاني الإعدادي

## الإطار النظري للبحث

### تعريف التعلم النشط

يتميز تعريف التعلم النشط بأنه تعريف واسع المفهوم ، يتنوع بتنوع الدور الذي يؤديه التعلم النشط وحسب الحاجة إليه. فبعض التعريفات تركز علي الدور الذي يؤديه كل من المعلم والمتعلم في التعلم النشط وتتركز بعض التعريفات علي دور التعلم النشط في تنمية قدرات المتعلم العقلية العليا ، في الوصول إلي المعرفة ،من خلال استراتيجياته التي تصل به إلي المستويات العليا من التفكير وتوضح بعض التعريفات دور الأنشطة الصفية واللاصفية لبناء المعرفة وتنمية جوانب الشخصية حيث يخرج التعلم النشط من نطاق المدرسة ، ليحدث في جميع الأماكن التي يعيش فيها المتعلم سواء في المدرسة ،أو المزرعة أو المعمل أو النادي فالنشاط لا يقتصر علي النشاط الذهني فقط ، وإنما يتعداه إلي النشاط البدني والحركي

ويمكن اختيار تعريف يجمع كل ما سبق فالعلم النشط تعلم يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة في عملية التعلم، من خلال قيامه بالقراءة والبحث والإطلاع ،ومشاركته في الأنشطة الصفية واللاصفية ،لتنمية مهارات التفكير العليا ويكون فيه المعلم موجهها ومرشدا لعملية التعلم .

### أسس ومبادئ التعلم النشط

يجب أن يراعي المعلم مجموعة من أسس ومبادئ التعلم النشط ، عند تنفيذ استراتيجيات التعلم النشط، وقد توصلت عدة دراسات لأسس ومبادئ التعلم النشط ومن هذه الدراسات : (وزارة التربية والتعليم دليل التعلم النشط ٢٠٠٥م ص . ص ٩٣ ٩٥ ، غازي صلاح المطرفي ٢٠١٠م ص ٢٣ ، أسامة عبد

النبي ٢٠١٠م ص ٥٥ ، أحمد السيد ،ومرفت فتحي ٢٠١١م ، فوزية احمد ٢٠١٢م ص ٥٦ ، سلوي حسن بصل ٢٠١٥م ص ٤٦ )

وتوصلت الدراسات السابقة إلى عدة مبادئ منها :

- المعرفة القبلية للمتعلم: يعتمد التعلم النشط علي عدة أسس خاصة بالمتعلم ، فهو يبني معرفته من خلال تفاعله المباشر مع مادة التعلم ،ثم يربطها بما لديه من خبرات ومعلومات سابقة، ويحدث تغيرات بها علي أساس المعاني الجديدة ،ليولد في النهاية معرفة جديدة، لذلك تعتبر المعرفة القبلية للمتعلم شرطا أساسيا لبناء التعلم النشط ذي المعني . فهي بمثابة الجسر الذي تعبر عليه المعرفة الجديدة إلى عقل المتعلم.

- تنمية الجانب الاجتماعي : يسهم التعلم النشط في تنمية الجانب الاجتماعي للطلاب من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين، أي أن الفرد لا يبني معرفته عن الظواهر الطبيعية في العالم المحيط به من خلال أنشطته الذاتية فحسب . التي يكون من خلالها معاني خاصة به في عقله . وإنما قد يتم ذلك من خلال مناقشة ما وصل إليه ،من معاني مع الآخرين كما يطور التعلم النشط الطابع الاجتماعي للذكاء، وعدم تضيق معناه في القدرة علي الحفظ بل في الربط بين الأشياء وحل المشكلات.

- تنمية شخصية الطلاب : يسهم التعلم النشط في تنمية الثقة لدي الطلاب في قدراتهم علي حل المشكلات ؛ لان التعلم يحدث من خلال مهام حقيقية يواجهها المتعلمون .وتزداد هذه الثقة لأنهم يشاركون في مسئولية الإدارة كإدارة فصولهم .

- التقييم المنصف : يختلف التقييم في التعلم النشط حيث يتسم بأنه منصف، حيث يتأكد الطالب أن التقييم يتم علي أساس الجهد المبذول، وليس لأي اعتبارات أخرى وبناء علي معايير قادرة علي المساواة بين الطلاب.

- تنمية الجانب الاجتماعي : يدرّب التعلم النشط المعلمين علي كيفية إجراء حوارات مع الطلاب والإصغاء إليهم .وليس مجرد سماع أصواتهم .كما يدرّب الطلاب علي إصغاء بعضهم إلي بعض .دون مقاطعة والسماح لهم بإظهار الاختلاف وكذلك الخلاف ، مع تدريبهم علي التواصل فيما بينهم حتي يمكنهم التوصل إلي حلول سليمة.

- تعلم تدريبي تطبيقي :يعد التعلم النشط التعليم نوعا من التدريب بحيث لا تنفصل العملية التعليمية عن جوانبها التطبيقية ، فأسلوب التعلم مبنيعلي العلاقة بينالطلاب بعضهم مع بعض، وبين المعلم باعتباره ميسرا .ويتم تدريب الطلاب علي التفكير والتحصيل عن طريق بذل الجهد الذاتي والتعاون.

## سادسا : استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة في البرنامج

### الإستراتيجية الأولى: خرائط المفاهيم

تستخدم خرائط المفاهيم كأداة في تنظيم التفكير ، وتعد أسهل طريقة لإدخال المعلومات إلي الذهن وإخراجها منه، فهي إحدى السبل الإبداعية والمبتكرة لتدوين الملاحظات (٢٠٠٢ ص ٢٤ توني بوزان) ، كما أنها طريقة لترتيب المعلومات وتمثيلها علي شكل أقرب للذهن ،حيث تعتمد علي رسم خريطة أو شكل يماثل كيفية قراءة الذهن للمعلومة ،وتعتبر طريقة تساعد المتعلم علي الفهم ،واقترام المعني للوصول بالمتعلم إلي فهم المعاني المتضمنة في المحتوى ،واستخراج ما به من مفاهيم بطريقة قائمة عليالمعني ، وإعطاء صورة كاملة لما يشمله المحتوى من مضمون ومعان ومفاهيم (حنين ٢٠١١م ص ٧٩) فهي إستراتيجية تساعد علي فهم المعاني المتضمنة في المحتوى، وتجعل الطلاب ينظمون المواد تنظيما جيدا ، ويصبح تعلم المادة ذا معني ويكون بقاء المعلومات في الذاكرة لمدة أطول.(عبد الرحمن كامل ٢٠١٢م ص ٦٦)

### الإستراتيجية الثانية: التعلم التعاوني

التعلم التعاوني هو احدي طرق التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة . يتم تنفيذه من خلال مجموعة من الاستراتيجيات، وليس من خلال إستراتيجية واحدة ،وهذا ما يميزه عن استراتيجيات التدريس الأخرى ، فهو مجموعة من استراتيجيات التدريس التي تضع المتعلم في موقف جماعي يقوم فيه بدوري التدريس والتعليم في آن واحد وما يتطلبه ذلك من العمل في معية جماعة لتحقيق أهداف مشتركة تشمل كلا من الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية(رضا مسعد ٢٠٠٧م ص ٩٠)

تم اختيار ثلاث نماذج من نماذج التعلم التعاوني وهي: نموذج التعلم ، نموذج التكامل التعاوني للمعلومات المجزئة ، ونموذج مسابقات الفرق .

وتم اختيار تلك النماذج للأسباب التالية:

١. الاستراتيجيات السابقة مع اختلاف خطواتها إلا أن جميعها تحتاج إلي مهارات تدريسية متشابهة

٢. اختلاف طرق التقويم مما يجعل الطرق الثلاثة متكاملة ،حيث يتم تقويم المجموعة ككل في نموذج التعلم معا، ويتم بطريقة فردية في نموذج مسابقة الفرق ،وتضاف درجة الطالب إلي درجة المجموعة ،ويتم من خلال تطبيق اختبارات فردية أو تعاونية أو كليهما في نموذج الاستقصاء الجمعي .

٣. اختلاف النماذج الثلاثة في متطلبات البيئة المدرسية. مما يسمح للمعلم بحرية الاختيار عند تطبيق الإستراتيجية حسب البيئة المدرسية التي يطبق فيها، فنموذج التعلم معا من أسهل النماذج في التطبيق، ولا يحتاج إلى فصل دراسي ذو كثافة معينة . ونموذج أسلوب الفرق يحتاج إلى بيئة مدرسية متوسطة الإمكانيات حيث يمكن تطبيقه في حصص المكتبة والأنشطة . أما نموذج الاستقصاء الجمعي فيحتاج إلى بيئة مدرسية غنية بالمصادر التعليمية (مكتبة ،غرفة تعلم إلكتروني متصل بشبكة الانترنت ....)

### إجراءات البحث

#### أولاً : منهج البحث

أستخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي؛ لأنه يتناسب مع هدف البحث الحالي الذي يبحث في ظاهرة إنسانية وهي تحسن أداء معلم اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية.

#### ثانياً: التصميم التجريبي للبحث

اتبع البحث التصميم شبه التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة؛ لأنه يتلاءم مع هدف البحث، وهو قياس فاعلية تدريب معلم اللغة العربية علي تدريس القواعد النحوية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني وخرائط المفاهيم ) ، ومن مزايا هذا التصميم أنه يمكن ضبط كثير من العوامل المؤثرة على صدق النتائج.

#### ثالثاً : إعداد أدوات البحث

للتحقق من أهداف البحث الحالي تم إعداد الأدوات التالية :

#### أولاً : إعداد بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية

وقد تم بناؤها وفقاً للخطوات التالية:

#### ١. تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة

هدفت بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية إلى قياس درجة توافر الأداءات التدريسية اللازمة لتدريس القواعد النحوية، باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط لدي معلمي اللغة العربية بإدارة السادات التعليمية . وتم اشتقت بنود قائمة بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية، من أهداف تدريس القواعد النحوية و الكتب والدراسات السابقة التي تناولت الأداءات التدريسية اللازمة لتدريس القواعد النحوية والأداءات التدريسية اللازمة لتدريس استراتيجيات التعلم النشط (خرائط المفاهيم . التعلم التعاوني )

تم تقسيم الأداءات التدريسية إلي ثلاث محاور رئيسية هي التخطيط و التنفيذ والتقييم ،وقد تضمن كل محور مجموعة من الأداءات التدريسية التي تنتمي إليها

ثم عرض بطاقة الملاحظة علي المحكمين المتخصصين في طرق تدريس اللغة العربية وابدئ المحكمون بعض التعديلات وتم الأخذ بملاحظات المحكمين بمثابة الصدق الظاهري وصدق المحتوي فطريقة صدق المحكمين تشبه الصدق المنطقي المنهجي وبعد التأكد من صدق بطاقة الملاحظة اصبحت البطاقة في صورتها النهائية حيث بلغ عدد الأداءات التدريسية ٣١ أداء وأصبحت جاهزة للتطبيق علي مجموعة البحث

ثانيا: إعداد مقياس اتجاه تلاميذ الصف الثاني الإعدادي نحو دراسة القواعد النحوية

وقد تم بناء مقياس الاتجاه وفقا للخطوات التالية :

١.تحديد الهدف من المقياس:

الهدف من مقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية هو قياس فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تدريس القواعد النحوية في تنمية الاتجاه الإيجابي لدي طلاب الصف الثاني الإعدادي نحو دراسة القواعد النحوية ؟

٢.تحديد الأبعاد الفرعية للمقياس .

انقسمت بنود المقياس الحالي إلي ثلاثة أبعاد فرعية وهي أهميةدراسة القواعد النحوية،و طبيعة مادة القواعد النحوية ،و طريقة تدريس القواعد النحوية ؛ لقياساتجاه التلاميذ نحو دراسة القواعد النحوية .

٣ . عرض المقياس في صورته المبدئية علي مجموعة من المحكمين.

وقد تم عرض المقياس في صورته المبدئيةعلى مجموعة من المحكمين و بلغ عدد عبارات المقياس

٣٤

وابدئ المحكمون بعض التعديلات وتم تعديل المقياس بناء علي آراء المحكمين وأصبح عدد بنود المقياس ٢٣ عبارة .

صدق مقياس الاتجاه تم التأكد من صدق المقياس إحصائيا عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات الاتجاه والدرجة الكلية .

والجدول التالي يوضح ذلك

جدول ( ٢ )

صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية يوضح

| البعد الأول : أهمية دراسة القواعد النحوية |                | البعد الثاني : طبيعة مادة القواعد النحوية |                | البعد الثالث : طريقة تدريس القواعد النحوية |                |
|---|----------------|---|----------------|--|----------------|
| رقم العبارة                               | معامل الارتباط | رقم العبارة                               | معامل الارتباط | رقم العبارة                                | معامل الارتباط |
| ١   | ٠,٥٦           | ٩   | ٠,٦٧           | ١٧   | ٠,٦٩           |
| ٢   | ٠,٥٩           | ١٠  | ٠,٧٥           | ١٨   | ٠,٦٦           |
| ٣   | ٠,٥٥           | ١١  | ٠,٧٥           | ١٩   | ٠,٧٥           |
| ٤   | ٠,٦٧           | ١٢  | ٠,٧١           | ٢٠   | ٠,٦٦           |
| ٥   | ٠,٦٥           | ١٣  | ٠,٦٩           | ٢١   | ٠,٦٧           |
| ٦   | ٠,٦٨           | ١٤  | ٠,٧٦           | ٢٢   | ٠,٧٢           |
| ٧   | ٠,٥٥           | ١٥  | ٠,٥٨           | ٢٣   | ٠,٦٠           |
| ٨   | ٠,٧٠           | ١٦  | ٠,٧٦           |  |                |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٥٥ - ٠,٧٦) وهي معاملات موجبة ومقبولة مما يشير إلى صدق المقياس

٨ . ثبات مقياس الاتجاه

تم حساب ثبات مقياس الاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية ، من خلال حساب معامل الثبات إحصائياً بطريقة الفا كرونباخ كما بالجدول الآتي: جدول ( ٣ )

يوضح نتائج ثبات مقياس الاتجاه باستخدام معامل الفا كرونباخ

| أبعاد المقياس                              | معامل الثبات |
|--|--------------|
| البعد الأول : أهمية القواعد النحوية        | ٠,٧٦         |
| البعد الثاني: طبيعة القواعد النحوية        | ٠,٧٣         |
| البعد الثالث : طريقة تدريس القواعد النحوية | ٠,٧١         |
| المقياس ككل                                | ٠,٧١         |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات المقياس تراوحت بين (٧١،٠ و٧٦،٠) في أبعاد المقياس الثلاثة، وبلغ معامل ثبات الاختبار ككل (٠,٧١) وهي نسبة ثبات تشير إلى ثبات مقياس الاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية . وأصبح المقياس جاهزا للتطبيق .

### ثالثا : بناء اختبار القواعد النحوية

يهدف الاختبار القواعد النحوية للصف الثاني الإعدادي إلى :

. تحديد المستوى التحصيلي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في القواعد النحوية الذين يدرس لهم المعلمون الخاضعون للتدريب . قبل تدريس القواعد النحوية لهم باستراتيجيات التعلم النشط خرائط المفاهيم والتعلم التعاوني. وبعد التدريس

تم جمع أهداف مادة القواعد النحوية (الموجودة في بداية كل وحدة دراسية ) المقررة علي الصف الثاني الإعدادي ،الفصل الدراسي الثاني. وبالاطلاع عليها ،وجد أنها عبارة عن هدف واحد فقط فعله (يميز أو يفرق) . ولذلك تم وضع أهداف إجرائية لكل درس تراعي نشاط التلميذ. وتم الإقتصار علي الجانب المعرفي فقط لان الاختبار يهدف إلى قياس الجانب المعرفي

محتوي الاختبار الوحدة الأولى والثانية للفصل الدراسي الثاني من مقرر النحو للصف الثاني الإعدادي

. عرض الاختبار علي مجموعة من المحكمين

تم عرض الاختبار في صورته المبدئية علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرق تدريس اللغة العربية

وتم تعديل الاختبار في ضوء آراء المحكمين تم التأكد من صدق اختبار القواعد النحوية إحصائيا عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار من خلال معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات الاختبار والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك

## جدول ( ٤ )

يوضح صدق الاتساق الداخلي للاختبار القواعد النحوية للصف الثاني الإعدادي باستخدام معامل الارتباط لبيرسون

| معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة |
|----------------|-------------|----------------|-------------|
| ٠,٨٣           | ١١          | ٠,٧٣           | ١           |
| ٠,٦٢           | ١٢          | ٠,٦٨           | ٢           |
| ٠,٦١           | ١٣          | ٠,٦٣           | ٣           |
| ٠,٥٨           | ١٤          | ٠,٧٤           | ٤           |
| ٠,٦١           | ١٥          | ٠,٦٩           | ٥           |
| ٠,٦٠           | ١٦          | ٠,٧٥           | ٦           |
| ٠,٦١           | ١٧          | ٠,٦٥           | ٧           |
| ٠,٧١           | ١٨          | ٠,٦٧           | ٨           |
| ٠,٦٥           | ١٩          | ٠,٦١           | ٩           |
| ٠,٧٨           | ٢٠          | ٠,٦٨           | ١٠          |

ويتضح من الجدول السابق إن معاملات الارتباط كانت طردية موجبة ومرتفعة ومقبولة (تقترب من الواحد الصحيح) ولها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وهذا يدل على درجة عالية من الصدق ، فقد كانت معاملات الارتباط بين الاتجاهات والدرجة الكلية موجبة ، وتراوحت بين (٠,٥٥ - ٧٦,٠) ويشير هذا إلي صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

ثبات الاختبار : تم حساب ثبات اختبار القواعد النحوية إحصائيا عن طريق إيجاد قيمة معامل ألفا كرونباخ ، واتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للاختبار التحصيلي بلغت ٠,٧٨ وهي أكبر



من ٠,٦٠ وهو الحد الأدنى المطلوب لمعامل الفا وعلي ذلك يمكن القول إن الاختبار يتمتع بالثبات الداخلي لعبارته .

خامسا: بناء البرنامج سار إعداد البرنامج وفق الخطوات التالية :

أ . هدف البرنامج:

يهدف البرنامج إلي تنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية ، باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط .

ب . أسس بناء البرنامج

الأساس الذي يعتمد عليه البرنامج هو استراتيجيات التعلم النشط (خرائط المفاهيم /التعلم التعاوني) في تدريس القواعد النحوية ، ولقد تم اختيار التعلم النشط كأساس لبناء هذا البرنامج ؛لأنه يحقق للقواعد النحوية وظيفتها ، فالمعلم باستخدام استراتيجيات التعلم النشط يستطيع تدريس القواعد النحوية بصورة وظيفية في مواقف تدريسية طبيعية ،تتمثل في استخدام القواعد النحوية في التحدث والكتابة والقراءة والاستماع ، وتم اختيار إستراتيجيتين استراتيجيات التعلم النشط تتكاملان معا في إكساب مهارات استخدام القواعد النحوية بصورة وظيفية ،حيث تهتم إستراتيجية التعلم التعاوني باستخدام القواعد النحوية في كتابة التقارير والتحدث والاستماع والقراءة واستخدام اللغة العربية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ،ومساعدة الطلاب ضعاف التعلم ،وتهتم إستراتيجية خرائط المفاهيم بتنمية مهارات التفكير ، واكتساب المفهوم النحوي بصورة صحيحة والاحتفاظ به لفترة أطول ،وتدريب الطلاب علي التفكير الإبداعي.

ج . تصميم البرنامج

تم الإطلاع علي الدراسات والبحوث التي اهتمت ببناء برامج لتدريب المعلم علي استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة العربية ومنها دراسة أسامة عبد النبي ٢٠١٠ م زينب حسن الشمري ٢٠١٢م ،بثينة محمود ٢٠١٢م والدراسات التي تناولت بناء برامج تدريبية لتدريب المعلمين علي استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس القواعد النحوية ومنها دراسة فايذة عبد السلام ٢٠٠٣م أحمد حسن غالب ٢٠٠٥م. وتشابهت الدراسات السابقة في معظم خطوات بناء البرامج التدريبية ويتضمن الإعداد والتنفيذ والتقييم، واختلفت في بعض الجزئيات ،ومن خلال البرامج التدريبية السابقة تم إعداد البرنامج التدريبي الحالي وفقا للخطوات التالية

أولا :مرحلة الإعداد

تم إعداد البرنامج وفقا للخطوات التالية:

**الخطوة الأولى :** تحديد الأداءات التدريسية اللازمة لتدريس القواعد النحوية :

تم تحديد الأداءات التدريسية التي يجب ان يمتلكها معلم اللغة العربية لتدريس القواعد النحوية في ضوء بعض استراتيجيات التعلم النشط التعلم التعاوني وخرائط المفاهيم ، وحدد البحث الحالي الأداءات التدريسية للمترين من خلال ما يلي :

- القوائم التي وضعتها الدراسات السابقة بالمهارات اللازمة لمعلمي اللغة العربية لتدريس القواعد النحوية منها دراسة فائزة عبد السلام ٢٠٠٣م، أحمد حسن غالب ٢٠٠٥م، فاطمة النبوي ٢٠٠٦م.

- بطاقة الأداءات التدريسية اللازمة لمعلم اللغة العربية لتدريس القواعد النحوية(التي أعدتها الباحثة)والتي تم تحكيها وتطبيقها علي العينة الاستطلاعية .

**الخطوة الثانية** وضع أهداف البرنامج التدريبي

تم وضع أهدافا للبرنامج لتحقيق ما يلي :

- تحديد مستوى الأداء التدريسي المتوقع أن يحققه المتدربون بعد التدريب .و تنظيم محتوى البرنامج ، وأنشطته ،و تحديد الأسس التي يقوم عليها تقويم أداء المعلمين .

تم اشتقاق أهداف البرنامج من البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت ببناء برنامج لتدريب معلم اللغة العربية ، علي استخدام استراتيجيات التعلم النشط . ومن بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية لتدريس القواعد النحوية ، في ضوء بعض استراتيجيات التعلم النشط (الأداة الأولى من أدوات البحث ) واشتملت أهداف البرنامج علي هدف عام للبرنامج وأهداف خاصة كما يلي :

**الهدف العام للبرنامج**

يهدف هذا البرنامج إلي تتحسن أداء معلم اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط التعلم التعاوني (مسابقات الفرق / المهام المتقطعة / التعلم معا ) وخرائط المفاهيم واستخدام الإستراتيجيات السابقة في التخطيط والتنفيذ والتقويم لدرس القواعد النحوية

**الأهداف الخاصة للبرنامج**

يتوقع من المتدرب في نهاية البرنامج التدريبي أن يكون قادرا علي أن

- يعرف مفهوم التعلم النشط

- يقترح مواقف تعليمية لتدريس القواعد النحوية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط

- يطبق تدريس القواعد النحوية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط .
- يعرف إستراتيجيات التعلم النشط ( التعلم التعاوني.خرائط المفاهيم )
- يستنتج مزايا استخدام التعلم التعاوني و خرائط المفاهيم في تدريس القواعد النحوية
- يصوغ أهدافا إجرائية وتعاونية لدروس القواعد النحوية
- يوضح إجراءات تنفيذ الأهداف الإجرائية والتعاونية لأحدى دروس القواعد النحوية.
- يعد خمس مهام تعاونية لأحد دروس القواعد النحوية
- يعد خمس أوراق عمل ترتبط بالمهام التعاونية
- يطبق نماذج التعلم التعاوني ((مسابقات الفرق / المهام المتقطعة / التعلم معا ) في تدريس القواعد النحوية .
- يذكر خصائص خرائط المفاهيم .
- يرسم خريطة مفاهيم لإحدى دروس القواعد يدويا .
- يقيم خريطة مفاهيم في ضوء معايير تقييم خريطة مفاهيم .
- يصمم أنشطة تنمي مهارات التفكير وفق كل نشاط من أنشطة خرائط المفاهيم .
- يخطط درسا للقواعد نحوية في ضوء إستراتيجيتي التعلم التعاوني و خرائط المفاهيم .
- ينفذ درسا للقواعد نحوية في ضوء إستراتيجيتي التعلم التعاوني و خرائط المفاهيم .
- يعد أدوات لتقويم درس للقواعد نحوية مناسبة لإستراتيجيتي التعلم التعاوني و خرائط المفاهيم .
- يقيم أداء زملائه في تدريس القواعد النحوية باستخدام إستراتيجيتي التعلم التعاوني و خرائط المفاهيم.

وسيتم تقييم أهداف البرنامج عن طريق أنشطة البرنامج داخل حجرة التدريب ، وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للمعلم المتدرب داخل الفصول الدراسية .

#### الخطوة الثالثة : تحديد فئة المستهدفين بالتدريب

الفئة المستهدفة في البحث الحالي هم معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية .

#### الخطوة الرابعة . تنظيم المحتوى

يتضمن البرنامج ثلاثة أجزاء :

الجزء الأول : دليل المدرب ويشمل :،الجدول الزمني للبرنامج الذي يحتوي علي رقم الجلسات وعنوانها وأنشطتها وزمن الجلسة ، وتحتوي كل جلسة علي أهداف الجلسة ، وموضوعاتها

وأنشطتها، واستراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة في الجلسة، خطوات تنفيذ الجلسة، واستراتيجيات التدريس المستخدمة

الجزء الثاني: دليل المتدرب ويشمل الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج، والأنشطة (أوراق العمل).

الجزء الثالث: دليل البرنامج يستخدمه كل من المدرب والمتدرب، ويشمل: مقدمة عن موضوع البرنامج وأهدافه والنشرات المعرفية وطرق وأساليب التدريب والتقنيات المستخدمة وأساليب التقويم والمراجع

تم إعداد المحتوى في تسلسل يتناسب مع أهداف البرنامج ويتم عرض الأهداف المطلوب تحقيقها من المتدرب والنشرات المعرفية اللازمة لتنفيذها وطرق تقييم تلك الأهداف. والجدول التالي يوضح مخطط لجلسات البرنامج التدريب

#### الخطوة الخامسة: تحديد طرق وأساليب التدريس

تم استخدام مجموعة من الطرق والأساليب تناسب الهدف من البرنامج، وطبيعة الموضوع وطبيعة المتدربين، وإعدادهم، ومستوى خبراتهم، وطبيعة مكان التدريب ومدته ومن هذه الأساليب التي ستستخدم في البرنامج: المحاضرة و حلقات النقاش و ورش العمل و التدريس المصغر داخل قاعة التدريب و التعلم التعاوني و خرائط المفاهيم

#### الخطوة السادسة: عرض البرنامج علي مجموعة من المحكمين

تم عرض البرنامج علي مجموعة المحكمين؛ للتحقق من الصدق الداخلي للبرنامج، وتم عرضها في صورة مرفق يضم أهداف كل جلسة وموضوعاتها وأنشطتها وطرق تقويم أهداف الجلسة، مناسبة الأنشطة لتحقيق أهداف الجلسة وحذف الأنشطة التي لا تحقق أهداف الجلسة..

وابدي المحكمون بعض الملاحظات

وتم تعديل البرنامج في ضوء آراء المحكمين وأصبح البرنامج جاهزا للتجريب

#### الخطوة السابعة: تطبيق البرنامج (تطبيق التجربة)

١. أخذ الموافقات الإدارية: ومنها الخطاب الموجه من كلية التربية إلي إدارة السادات التعليمية

بتطبيق البرنامج ملحق

٢. تطبيق أدوات البحث تطبيقا قبليا

- تطبيق بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية تطبيقا قبليا علي مجموعة البحث قبل تدريبهم بهدف تعرف مقدار تمكن المتدربين من مهارات تدريس استراتيجيات التعلم النشط (التعلم

التعاوني وخرائط المفاهيم ) وتم التطبيق من يوم الاثنين ٢٠١٧/٢/٢٦ حتي الخميس ٢٠١٨/٣/١ .

- تطبيق مقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية علي التلاميذ تطبيقا قبليا في الفترة من يوم الأربعاء ٢٠١٨/٢/٢٨ م حتي يوم الأحد ٢٠١٨/٣/٤ .
- تطبيق الاختبار التحصيلي في القواعد النحوية تطبيقا قبليا في الفترة من يوم الأربعاء ٢٠١٨/٢/٢٦ م حتي يوم الخميس ٢٠١٨/٣/١ .

### ٣. تطبيق البرنامج (التجربة )

تم تطبيق البرنامج من يوم الأحد ٢٠١٨/٢/٢٥ م حتي يوم الأربعاء ٢٠١٨/٤ / ٢٥ وكان التدريب يومين في الأسبوع الأحد والاثنين من كل أسبوع وعدد الجلسات اثنتي عشر جلسة وتم التدريب بمسرح إدارة السادات التعليمية وتم تسليم كل متدرب دليل المتدرب ودليل البرنامج .

وقد حرصت الباحثة أثناء تطبيق البرنامج علي مراعاة ما يلي :

- التركيز علي الأداء العملي للمهارات التدريسية ، داخل حجرة التدريب والتقليل من الجانب النظري .
  - توفير الأدوات اللازمة لتنفيذ الأنشطة ، وخاصة أثناء تطبيق إستراتيجية خرائط المفاهيم .مثل أوراق مقاس وأقلام وألوان
٤. تطبيق أدوات البحث تطبيقا بعديا

تم تطبيق بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية تطبيقا بعديا علي مجموعة البحث ، بعد تدريبهم علي استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس القواعد النحوية وتم تطبيق بطاقة الملاحظة من يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٤ / ١٥ م حتي يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٤/٢٢ م

تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي تطبيقا بعديا بعد أن تم تدريس القواعد النحوية باستراتيجيات التعلم النشط من أفراد مجموعة البحث لقياس اتجاههم نحو القواعد النحوية وتم التطبيق يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/٤ / ٢٣ م

تم تطبيق اختبار القواعد النحوية علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي تطبيقا بعديا بعد أن تم تدريس القواعد النحوية لهم باستراتيجيات التعلم النشط من أفراد مجموعة البحث لقياس نمو تحصيلهم في القواعد النحوية وتم التطبيق يوم الاثنين ٢٠١٨/٤ / ٢٣ م .

### المرحلة الثالثة:تقويم البرنامج

الهدف من تقويم البرنامج قياس فاعلية تحقيق البرنامج لأهدافه و التعرف علي الايجابيات والسلبيات في البرنامج بغرض تعزيز الإيجابيات وتلافي السلبيات ونظرا لأهمية التقويم في البرنامج تم إجراء التقويم في أوقات مختلفة وتم تقويم البرنامج تقويما مبدئيا، تقويم بنائيا ،تقويم نهائي

- رصد البيانات لمعالجتها إحصائيا .

## مناقشة النتائج

### أولاً: نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تطبيق بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية قبلها وبين نتائج تطبيق بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية بعديا لصالح التطبيق البعدي .

وللتحقق من صحة الفرض السابق تم حساب قيمة مربع كاي  $X^2$  ( ) باستخدام اختبار مربع كاي  $CHI\ square\ test$  للكشف عن دلالة الفروق بين الأداءات التدريسية للمجموعة البحث قبل التدريب وبعد التدريب وتتضمن معظم الأداءات التدريسية مؤشرات أداء مما يضاعف مجموع العدد الكلي للاستجابات كما هو مبين بالجدول التالي :

واظهرت النتائج تحسن أداء مجموعة البحث في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي ، ويدعم ذلك وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوي  $(\geq 0,05)$  قبل التدريب وبعد التدريب . لصالح التطبيق البعدي حيث أن قيمة كاي المحسوبة لكل أداء تدريسي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية ( ٤ ) عند مستوي حرية ٢ وهذا يدل علي فاعلية البرنامج ، في تحسن الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية ، في تدريس القواعد النحوية باستخدام إستراتيجتي التعلم التعاوني وخرائط المفاهيم .

وبذلك يتم قبول الفرض الأول .

### ثانياً :نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، بين نتائج مقياس الاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدي طلاب الصف الثاني الإعدادي ، قبل تدريس القواعد النحوية لهم باستخدام إستراتيجتي التعلم التعاوني ، وخرائط المفاهيم وبعد تدريس القواعد النحوية لصالح نتائج التطبيق البعدي للمقياس .

وللتحقق من صحة الفرض السابق تم حساب قيمة مربع كاي  $X^2$  ( ) test للكشف عن دلالة الفروق بين اتجاهات التلاميذ ، قبل تدريس القواعد النحوية لهم باستخدام إستراتيجيتي التعلم التعاوني ، وخرائط المفاهيم بعد تدريس القواعد النحوية وعدد العينة ١٥٠ طالب بالصف الثاني الإعدادي .

واظهرت النتائج تحسن اتجاه مجموعة البحث تجاه القواعد النحوية ، ويدعم ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\geq 0,01)$  بين اتجاهات مجموعة البحث تجاه القواعد النحوية ، قبل التدريس لهم باستخدام إستراتيجيتي التعلم التعاوني ، وخرائط المفاهيم وبعد التدريس ، فنجد أن قيمة مربع كاي المحسوبة في كل عبارة من عبارات المقياس أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى حرية (٢) وهذا يدل علي تحسن اتجاهات تلاميذ مجموعة البحث

ويشير هذا إلي فاعلية تدريب معلم اللغة العربية ، علي تدريس القواعد النحوية ، باستخدام إستراتيجيتي التعلم التعاوني وخرائط المفاهيم ، في نمو اتجاه التلاميذ نحو دراسة القواعد النحوية ؛ ولذلك يتم قبول الفرض الثاني .

### ثالثاً: نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث علي وجود فروق ذات دلالة احصائية ، بين نتائج تطبيق إختبار القواعد النحوية علي طلاب الصف الثاني الإعدادي ، قبل تدريس القواعد النحوية لهم بإستراتيجيتي التعلم التعاوني وخرائط المفاهيم وبعد التدريس لهم ، لصالح نتائج تطبيق الإختبار البعدي .

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب الفرق بين متوسط درجات التلاميذ ، في الإختبار القبلي والبعدي وكذلك الانحراف المعياري لكل من للإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستخدام إختبار (ت)  $t\_test$  للمجموعة التجريبية من خلال برنامج SPSS الإصدار ٢٣ .

واظهرت النتائج ، زيادة تحصيل مجموعة البحث في الإختبار البعدي وهذا يعني فاعلية البرنامج في تدريب معلم اللغة العربية ، علي إستراتيجيتي التعلم التعاوني ، وخرائط المفاهيم في تدريس القواعد النحوية في نمو تحصيل تلاميذ الصف الثاني لإعدادي في القواعد النحوية .  
وبذلك يتم قبول الفرض الثالث .

### مناقشة النتائج وتفسيرها

أظهرت نتائج إختبار الفرض الأول: تحسن أداء مجموعة البحث في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي. ويدعم ذلك وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى  $(\geq 0,05)$  بين الأداءات التدريسية للمجموعة البحث قبل التدريب ، وبعد التدريب فنجد أن قيمة كاي المحسوبة لكل أداء تدريسي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية (٤) ، عند مستوى حرية ٢ وهذا يدل علي تطور الأداء

التدريسي لمعلم اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية ، وقد يرجع تحسن أداء مجموعة البحث في الأداء البعدي عنه في الأداء القبلي إلي ما يلي :

- معالجة جوانب الضعف في مهارات تدريس القواعد النحوية ، التي تم ملاحظتها عند تطبيق بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية قبل التدريب علي سبيل المثال : يستخدم خرائط المفاهيم في تشخيص الأخطاء التي لدي الطلاب عن المفهوم النحوي ، وتم إعداد مجموعة من أوراق العمل والأنشطة والنشرات المعرفية ، التي تعالج جوانب الضعف التي تم ملاحظتها مما أدى إلي تطور أداء المعلم المتدرب في المهارات التدريسية العامة .

- كفاية عدد جلسات البرنامج لمعالجة جوانب الضعف والتدريب علي مهارات التدريس حيث بلغ عدد الجلسات ١٢ جلسة مما أتاح فرصة للمتدربين لتنفيذ جميع أنشطة البرنامج وتقديم تغذية راجعة لها .

- التشجيع النفسي للمعلم المتدرب حيث تم أخبارهم بحصولهم علي شهادة إتمام البرنامج معتمدة من التوجيه والإدارة .

- تقديم نماذج تطبيقية علي كيفية تحضير وتنفيذ وتقييم دروس القواعد النحوية ، باستخدام إستراتيجيتي التعلم التعاوني وخرائط المفاهيم ومطالبة المتدربين بإعداد نماذج مماثلة وتطبيقها داخل حجرة الدراسة ، وتقويم تلك النماذج التطبيقية مما ساعد المتدرب علي جودة تطبيقها داخل الفصل .

- إتاحة الفرصة لكل متدرب بالتدريس المصغر داخل قاعة التدريب ، ونقد أدائه التدريسي من زملائه من خلال بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية ، وإطلاع المتدرب علي جوانب النقص في أدائه التدريسي .

- إعداد دليل للمتدرب يضم مجموعة من الأنشطة و النشرات الإضافية ومراجع ومواقع الانترنت لتدعيم البرنامج ، مما أتاح فرصة للمتدرب لمراجعة البرنامج بعد انتهاء الجلسة .

أظهرت نتائج الفرض الثاني: تحسن اتجاه مجموعة البحث نحو القواعد النحوية .ويدعم ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (( $\geq 0,01$ )) بين اتجاهات المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق . فنجد أن قيمة مربع كاي المحسوبة في كل عبارة من عبارات المقياس ، اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوي حرية (٢) . وهذا يعني فاعلية تدريب معلم اللغة العربية علي تدريس القواعد النحوية ، باستخدام إستراتيجيتي التعلم التعاوني وخرائط المفاهيم في نمو اتجاه التلاميذ نحو القواعد النحوية ويمكن تفسير هذا النمو في الاتجاه نحو القواعد النحوية ، إلي عدة أمور وهي كالتالي:



- زيادة نشاط التلميذ في حصة القواعد النحوية أثناء التدريس له باستخدام استراتيجيات التعلم النشط؛ وتوصله إلى المفهوم النحوي بنفسه بعد أدائه لمجموعة من الأنشطة الصفية ورسمه لخريطة المفاهيم واندماجه مع زملائه داخل الفصل في شكل مجموعات تعاونية ، مما اوجد حماسة لحصة القواعد النحوية وحباً لها .
  - التغيير الايجابي للأسلوب التدريسي للمعلم المتدرب داخل الفصل حيث اعتمد أسلوبه التدريسي علي استخدام أوراق العمل التي تحقق أهداف الدرس وتأكيد علي المفاهيم النحوية باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم ،ومشاركة جميع طلاب الفصل في الأنشطة الصفية ،مما أسهم في تحسن اتجاهات التلاميذ نحو دراسة القواعد النحوية .
- أظهرت نتائج الفرض الثالث:تحسن تحصيل مجموعة البحث في القواعد النحوية .ويدعم ذلك وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، في التطبيق البعديلاختبار القواعد النحوية حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية (١,٦٤) عند مستوي دلالة (٠,٠١) مما يدل علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، لصالح الاختبار البعدي ويمكن تفسير هذا النمو في التحصيل إلي عدة أمور وهي كالتالي :
- نمو الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية بعد اجتيازه التدريب و التركيزعلي المفهوم النحوي و تقديم التغذية الراجعة طول الحصة مما أدى إلي زيادة تحصيل التلاميذ .
  - رسم التلاميذ لخرائط المفاهيم وعلاقة المفهوم الرئيسي بالمفاهيم الفرعية ،أدي إلي ترتيب المعلومات في عقول التلاميذ و أدى إلي فهمهم العميق لتلك المفاهيم وزيادة تحصيلهم في القواعد النحوية .
  - المشاركة الايجابية لكل طلاب المجموعة في إخراج ورقة العمل ، وتقويم إجاباتهم أدى هذا إلي زيادة تحصيلهم في القواعد النحوية ،وتلافي الأخطاء النحوية التي وقعوا فيها .

## توصيات البحث

- في نهاية البحث الحالي ووفقاً لما توصل إليه من نتائج ، ومناقشتها .
- يوصي البحث الحالي بالاتي :
١. تزويد معلمي اللغة العربية ، بدليل إرشادي يوضح إستراتيجية خرائط المفاهيم وكيفية رسمها وبنائها ، وتدريب الطلاب عليها وإستراتيجية التعلم التعاوني وخطوات تنفيذها .
  ٢. توجيهمعلم اللغة العربية إلي التركيز علي الجانبين الوجداني والمهاري ، بجانب الجانب المعرفي ،حتى يتكون لدي التلميذ ميل إيجابي للغة العربية.

٣. عقد دورات تدريبية للموجهين بصفة مستمرة ، في كليات التربية أو في الإدارات التعليمية لتعريف الموجهين بالاتجاهات الحديثة في التدريس ، وتدريبهم علي أساليب التعلم النشط .
٥. إضافة أي دورات تدريبية يحصل عليها المعلم إلي ملف خدمته ويكافئ عليها معنوياً ومادياً بإعطائه حوافز سنوية ؛ لتشجيعه علي تحسن أدائه التدريسي ، وتكليفه بعمل ورشة عمل لزملائه في المدرسة علي ما تم تدريبه عليه لتحقيق أكبر استفادة .
٦. إعداد موقع علي شبكة الويب ، يتم تغذيته ببوربوينت البرنامج الحالي ، والبرامج التي تهتم بتنمية الأداء التدريسي للمعلم ، حتي يتمكن المعلم من التدريب في أي مكان ، وأي وقت مناسب له وحصوله علي شهادة معتمدة بعد اجتيازه التدريب بنجاح .
٧. تدريب المتعلمين وتشجيعهم علي بناء خرائط مفاهيم في المواد الأخرى ، وتوظيفها أثناء التعلم وعند مراجعة الدروس التي تعلموها .
٨. تضمين كتب اللغة العربية أشكال تخطيطية . تمثل خرائط مفاهيم لتوضيح المفاهيم النحوية أو الصرفية والعلاقات ، بينهما مما يسهل عملية تعلمها وفهمها بصورة ممتازة .

### ١.١ مقترحات البحث

يقترح البحث الحالي إجراء البحوث التالية :

١. فاعلية برنامج قائم علي التعلم الإلكتروني لتنمية تدريس القواعد النحوية في ضوء استراتيجيات التعلم النشط
٢. فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة الصفية وغير الصفية لتدريس مادة اللغة العربية في ضوء إستراتيجيات خرائط المفاهيم والتعلم التعاوني وأثره علي زيادة التحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي والاتجاه نحو المادة .
٣. فاعلية تدريس القواعد النحوية بإستراتيجيات التعلم التعاوني وخرائط المفاهيم علي زيادة تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في اللغة العربية .

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية

١. احمد السيد عبد الحميد فتحي، ومرفت فتحي رياض أمين ٢٠١١م: فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم علي بعض استراتيجيات التعلم النشط في اكتساب واستخدام مهارات التخطيط والتدريس لدي معلمي وموجهي الرياضيات بالمنيا ، المجلة العلمية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية . جامعة أسيوط ، المجلد السابع والعشرون ، العدد الأول، جزء أول يناير ص . ص ٩٩.٤٩
٢. احمد حسن غالب ٢٠٠٥م : فاعلية برنامج لتنمية مهارات الطلبة المعلمين لتدريس القواعد النحوية في ضوء بعض المداخل بالجمهورية اليمنية ،رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية . جامعة عين شمس .
- ٣ . أحمد عبده عوض ٢٠٠٠م : تقويم أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في مادة النحو في ضوء عنايتهم بالأخطاء النحوية لدي التلاميذ ،مجلة كلية التربية . جامعة المنوفية ،العدد الرابع والعشرون .
٤. أسامة عبد النبي عبد اللاه خير الله ٢٠١٠م :فاعلية استراتيجيات التعلم النشط لتنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي لدي معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية ،رسالة ماجستير ، غير منشورة ،معهد الدراسات والبحوث التربوية ،جامعة القاهرة .
٥. بثينة محمود محمد بدر ٢٠١٢م: فعالية برنامج تدريبي قائم علي التعلم النشط في الأداء التدريسي لطالبات معلمات اللغة العربية، وأثره في تنمية بعض المهارات اللغوية، بالفرقة الثالثة بكلية التربية . جامعة شقراء، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية العدد الثالث والعشرون ص . ص ٦٧ . ٣٤.
٦. حنين سمير صالح حوراني ٢٠١١م: اثر استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية ،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية الدراسات العليا . جامعة النجاح الوطنية بفلسطين .
٧. رضا مسعد السعيد ٢٠٠٧م :استراتيجيات التدريس التعاوني ، دار الزهراء للطبع والنشر والتوزيع ، مصر
٨. زهور محمد محي الدين ٢٠١٢م : برنامج لغوي باستخدام الحاسوب لتنمية المهارات النحوية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية . جامعة أسيوط ، المجلد السابع والعشرون ،العدد الخامس ، ص . ص ٢٧١ . ٣٠٦ .
٩. زينب حسن الشمري ٢٠١٢م : أثر التدريب علي بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدي الطالبات المعلمات في كلية التربية للبنات ، جامعة حائل ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد العشرين ص . ص ٢٣ . ٦٩.
١٠. سامية سامي محمد ، ٢٠١١م : . تطوير تعليم المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، في ضوء المدخل التواصلية، رسالة ماجستير ،معهد الدراسات والبحوث التربوية . جامعة القاهرة . ٢٠١١هـ ١٤٣٢ .

١١. سلوى حسن بصل ٢٠١٥م : فاعلية الخرائط الذهنية اليدوية والالكترونية في تدريس النحو لتنمية المفاهيم النحوية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، مجلة القراءة والمعرفة . مصر ع ١٧٠ ديسمبر ص . ص ٢٣٧ .٢٩٩

١٢ عبد الحميد زهري سعد عطا الله ٢٠٠٦م : فاعلية برنامج تدريبي لتنمية كفاءات التدريس وتحقيق متطلبات الجودة لدي معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية ، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الرابع والخمسون ، مايو .

١٣ عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود ٢٠١٢م: أثر إستراتيجتي خرائط المفاهيم والتدريس التبادلي في تنمية التحصيل النحوي لدي تلميذات الصف الأول الإعدادي ،من مكتبة AskZad التابعة للمكتبة المركزية جامعة الملك خالد .

١٤. علي أحمد مذكور (٢٠٠٥م) معلم المستقبل نحو أداء أفضل ،دار الفكر العربي ،القاهر .

١٥. غازي صلاح بن هليل المطرفي ٢٠١٠م: فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم علي استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدي الطلاب المعلمين تخصص علوم طبيعية بجامعة أم الفري ،مجلة التربية العلمية ،مجلد (١٣) العدد ١

١٦. فاطمة النبوي ٢٠٠٦م : تقويم تدريس القواعد النحوية في الصف الأول الثانوي العام ،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية التربية . جامعة عين شمس .

١٧ . فايزة عبد السلام محمد ٢٠٠٣م : وحدة مقترحة لتنمية بعض كفايات تدريس النحو لدي الطالبات المعلمات بشعبة التربية بكلية الدراسات الإنسانية. جامعة الأزهر،رسالة ماجستير ،غير منشورة

١٨. فوزية احمد محمد نصر ٢٠١٢م : برنامج تدريبي مقترح قائم علي استراتيجيات التعلم النشط وفاعليته في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي العلوم بليبيا ، رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية التربية - جامعة عين شمس .

١٩. مصطفى رسلان ٢٠٠٥م: تعليم اللغة العربية ،القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع

٢٠. وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٥: دليل التعلم النشط ، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية ،القاهرة

٢١. وجيه مرسى أبو لبن ٢٠١٣ م: تقويم أداء معلم اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية ،بحث منشور

موقع الدكتور وجيه مرسى أبو لبن متاح علي الإنترنت (كناة أون لاين) <https://kenanaonlin.com>

ثانيا المراجع الأجنبية

Tony Buzan (2002) How Mind Map \_Ultimate thinking toll that will change your life  
\_Harpercollins Pub